

النهاية في غريب الأثر

{ طيف } ... في حديث المَبْدُوعِثَ [فقال بَعَضُ القوم : قد أصابَ هَذَا الغُلامَ لَمَمٌ أو طَيْفٌ من الجنِّ] أي عَرَضَ له عَارِضٌ منهم . وأصلُ الطَيْفِ : الجُنْدُوفُ . ثم اسْتُعْمِلَ في الغَضَبِ ومَسَّ الشَّيْطَانِ ووسوسَتِهِ . ويقال له طائف وقد قُرئَ بهما قوله تعالى [إِنَّ الذِّينَ اتَّخَذُوا إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ] يقال طاف يَطِيفُ وَيَطُوفُ طَيْفًا وطَوْفًا فهو طَائِفٌ ثم سُمِّيَ بالمَصْدَرِ ومنه طَيْفٌ الخِيَالِ الذي يَرَاهُ النَّائِمُ .

(س) ومنه الحديث [فطاف بي رجلٌ وأنا نائمٌ] .

(س) وفيه [لا تزال طائفةٌ من أُمَّتِي على الحق] الطائفةُ : الجماعة من النَّاسِ . وتقعُ على الواحدِ كأنه أرادَ نَفْسًا طائفةً . وسُئِلَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويَةَ عنه فقال : الطائفةُ دُونَ الألفِ وسيَبْلُغُ هَذَا الأمرُ إلى أن يكونَ عددُ الْمُتَمَسِّكِينَ بما كانَ عليه رسولُ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم وأصحابه أَلْفًا يُسَلِّي بِذَلِكَ أن لا يُعْجِبَهُمْ كَثْرَةُ أَهْلِ الباطلِ .

- وفي حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَغُلَامِهِ الْآبَقِ [لأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَائِفًا] هكذا في رواية : أي بعض أطرافِهِ . والطَّائِفَةُ : القِطْعَةُ من الشيء . ويروى بالباء والقاف . وقد تقدَّم